

مجلس الثلاثين ومهامه في مصر القديمة Council of The Thirty and its Tasks in Ancient Egypt

أحمد صلاح محمد الشاذلي

مدرس الآثار والحضارة المصرية القديمة - كلية الآداب - جامعة المنيا

Ahmed Salah Mohamed El-Shazly

Lecture of Archaeology and ancient Egyptian civilization, Faculty of Arts, Minia University

ahmed_elshazly22@yahoo.com

الملخص:

مجلس الثلاثين *m^cb3yw*، هو مجلس قضائي يتكون من ثلاثين قاضياً، كان يتم اختيارهم كما ذكر ديودور من ثلاث مدن هي: هليوبوليس ومنف وطيبة، حيث يتم اختيار عشرة من كل مدينة، وقد ذكر البعض أن عدد أعضاء هذا المجلس هو واحد وثلاثون قاضياً؛ وذلك لأن الثلاثين عندما كانوا يجتمعون، كانوا يختارون من بينهم رئيساً للمجلس، وتقوم المدينة بإرسال قاضياً آخر بدلاً منه وبالتالي كان عددهم الإجمالي واحد وثلاثون، وكان هناك مجلس الثلاثين الأرضي، الذي كان تحت سيطرة الملك والوزير، وكانت المعبودات تُعطي الملك الثلاثين في نصوص مقدمة الماعت، وربما يُفهم من ذلك ضمناً أنها ستساعد في الحفاظ على العدالة، كما كان يوجد أيضاً مجلس ديني مكون من ثلاثين إلهاً، وقد ارتبط بمجلس الثلاثين العديد من المعبودات مثل: المعبود خنوم الذي حمل لقب *nb m^cb3yw* "سيد الثلاثين" وقد حمل نفس اللقب العديد من المعبودات الأخرى مثل أوزير، وحر، وأنوبيس، وبتاح، إسدس *Isds*، وقد تولت الآلهة أيضاً قيادة المجلس مثل المعبودة حتحور التي حملت لقب *hnwt m^cb3yw* "سيدة الثلاثين". وكان المتوفي يرغب في أن ينضم إلى هذا المجلس وأن يكون أحد أعضائه، كما جاء ذلك أيضاً في نصوص لعبة السنن التي كانت تحتوي على العديد من الإشارات لمجلس الثلاثين، وإن اللاعب يُريد أن يدخل قاعة الثلاثين ويصبح المعبود الحادي والثلاثين، فقد كانت رقعة السنن تتكون من ثلاثين مربعاً، وأن المصريين القدماء اعتبروا أن هذه المربعات الثلاثين للعبة شبيهة بالمجلس الإلهي للثلاثين، وأنه من خلال اجتياز المربعات، يمر اللاعب (المتوفي) عبر قاعة الثلاثين.

الكلمات الدالة: ثلاثون، محكمة، قضاء، مجلس، لعبة السنن، عدالة، ماعت.

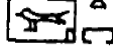
Abstract:

Council of The Thirty *M^cb3yw*, It is a judicial council consisting of thirty judges, they were chosen, as Diodor mentioned, from three cities: Heliopolis, Memphis, and Thebes, where ten were chosen from each city. Some have mentioned that the number of members of this council is thirty-one, because the thirty when they were meeting, they used to choose from among them the head of the council, and the city sends another judge instead of him, and therefore their total number was thirty-one. And there was the terrestrial Council of the Thirty, which was under the control of the king and the Vizier, The deities used to give the king, the thirty in the texts of the Maat offering, and it may be understood from this that it will help in the preservation of justice. There was also the spiritual council of thirty gods. Many gods were associated with the Council of Thirty, such as the god Khnum who bore the title *nb m^cb3yw* "lord of the Thirty", many other deities held the same title, such as Osiris, Horus, Anubis, Ptah, Isdes. The council was also led by goddesses, such as the goddess Hathor, who bore the title *hnwt m^cb3yw* (mistress of the thirty). The deceased wanted to join this council and be one of its members, as this also came in the texts of the game of senet, which contained many references to the Council of Thirty, and that the player wanted to enter the Thirty Hall and become the thirty-first god, as the senet board consisted Of thirty squares, and that the ancient Egyptians considered that these

thirty squares of the game are similar to the spiritual council of thirty gods and that by passing the squares, the player (deceased) passes through the hall of thirty.

Key words: Thirty, Court, judiciary, Council, Senet game, justice, Maat

المقدمة:

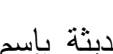
عرفت مصر القديمة هيئات قضائية متنوعة، ومنها:  ht wrt^(١)، وهو الاسم الذي اتخذته ساحات القضاء خلال عصر الدولة القديمة وكان يعني حرفياً "المقر أو القصر العظيم" واصطُح على ترجمته بـ "المحكمة الكبرى"^(٢)، ولقد ظهر ذلك التعبير لأول مرة في عصر الأسرة الرابعة حيث اتخذ أحد كبار الموظفين ويُدعى "أخت حتب" لقب:



hry sst3 n nswt m ht wrt nt pr nsw

"رئيس أسرار الملك في المحكمة الكبرى للقصر الملكي"^(٣)

وفي عصر الأسرة الخامسة ظهر اسم جديد للمحكمة الكبرى وهو "محكمة الست الكبرى"^(٤)، ويرى Strudwick أن هذه التسمية ترجع إلى كون هذه المحكمة مكونة من ستة أعضاء^(٥)، ويذكر رمضان عبده أن محكمة الست الكبرى كانت مثل محاكم الاستئناف الحالية، وربما كانت تنقسم إلى ست دوائر، يرأس كل منها قاضي، وكان رجال القضاء يُختارون من بين الأشخاص محمودي السمعة والسيرة، وكانوا يُعينون بأمر ملكي، وكانت دور القضاء تخضع لسلطة الوزير، الذي كان يحمل لقب رئيس القضاة أو كبير القضاة^(٦).

وقد عُرفت المحكمة الكبرى خلال عصر الدولة الحديثة بإسم  Knbt ʿ3t^(٧) "المحكمة الكبرى"، واصل هذا المصطلح ومعناه لا يزال غامضاً حتى الآن. وخلال عصر الدولة الحديثة أيضاً اتخذت المحكمة الكبرى اسماً آخر إذ أطلق عليها "محكمة الثلاثين"^(٧)، ربما تتكون هذه المحكمة في الأصل من

(١) Wb, III, 4, 7.

(٢) محمود، منال محمود محمد، الجريمة والعقاب في مصر القديمة، مطابع المجلس الأعلى للآثار، القاهرة، ٢٠٠٣م، ٦٣.

(٣) MARIETTE. A., *Les Mastaba de L' Ancien Empire*, Paris, 1885, 70 ;

الكشير، هاني عز الدين محمد حسين، "تطور المحاكم والهيئات القضائية في مصر الفرعونية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب- جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٨م، ١١٠.

(٤) الكشير، تطور المحاكم، ١١٢.

(٥) STRUDWICK. N., *The Administration of Egypt in the Old Kingdom, The Highest Titles and Holders*, London, 1985, 190.

(٦) علي، رمضان عبده، حضارة مصر القديمة، منذ أقدم العصور حتى نهاية عصور الأسرات الوطنية، ج. ١، مطابع المجلس الأعلى للآثار، القاهرة، ٢٠٠١، ٣٥٦-٣٥٧.

(٧) محمود، الجريمة والعقاب، ٦٧-٦٨؛ الكشير، تطور المحاكم، ١١٧.

ثلاثين قاضياً^(٨)، ويذكر ديودور أن أعضاء هذه المحكمة يمثلون المراكز الثلاثة للإشعاع الديني آنذاك وهي طيبة ومنف وهليوبوليس إذ ينوب عن كل مركز من تلك المراكز عشرة مندوبين، كما يرى أن هؤلاء القضاة كانوا يختارون من قبل المصريين وقد روعي في اختيارهم صفات معينة بحيث يكونون ممثلين على أعلى مستوى لقضاء الدولة^(٩). ويرى بعض الباحثين أن هذه المحكمة العليا كانت تُشكل من واحد وثلاثين قاضياً وأن رئيسها كان أكبر الأعضاء سناً^(١٠).

مجلس الثلاثين من خلال المصادر المصرية القديمة:

(وثيقة ١): نص من التعويذة رقم 277 من متون التوابيت:



Ir.n N (hwt-wrt) 6 n.f im M^c b3yt

"عندما استحوذ *N* على دور الست الكبرى، كان له أيضاً مجلس الثلاثين"^(١١)

(وثيقة ٢): نص من التعويذة رقم 409 من متون التوابيت:



smn.n R^c hrw pw 3 hpr m m^c b3yt

"التي أقامها رع يوم.....العظيم الذي ظهر في بيت الثلاثين"^(١٢)

(وثيقة ٣): نص من التعويذة رقم 688 من متون التوابيت:



hsf gbg3 skd sš n M^c b3yt hry Bw.t šmw

"صد طائر الـ *gbg3** والخزاف وكتاب مجلس الثلاثين المسؤول عن الرايات والوصولجات"^(١٣)

(٨) *Wpl*, 747.

(٩) محمود، الجريمة والعقاب، ٦٧.

(١٠) الكثير، تطور المحاكم، ١٢٩.

(١١) CT, IV, 21b.

(١٢) CT, V, 228 i

* ذكر Hanning أن طائر الـ *gbg3* هو طائر الغراب. راجع:

HANNIG. R., Ägyptisches Wörterbuch II (Mittleres Reich und Zweite Zwischenzeit), in: *Kulturgeschichte der Antiken Welt* . 112, Mainz, 2006, 2588.

(١٣) CT, VI, 318a

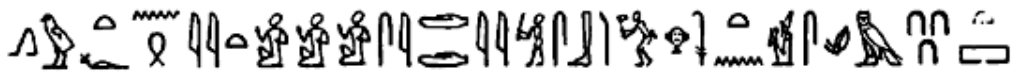
(وثيقة ٤): نص من لوحة آمون وسر، التي ترجع إلى عصر الدولة الوسطى، السطر رقم ٧:



mḥ ib nsw m d3r ḥn, ḳ ib.f m shrt t3wy, ḥr sšt3 ḳdw mḳb3yt

"الذي يحقق رغبة الملك في قمع المتمردين، وهو تقي في تهدئة الأرضين، مستشار خاص في محكمة الثلاثين"^(١٤)

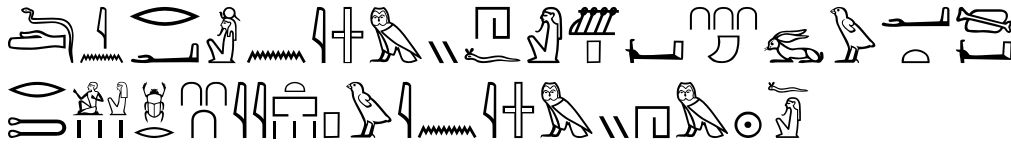
(وثيقة ٥): نص على لوحة حجرية للوزير منتوحتب بالمتحف المصري، المؤرخة من عصر الدولة الوسطى (CG 20539):



Iwi.t=f n šny.t sidd.y sbi ḥr nswt sdm mḳb3yt

"رجل يُنتظر مجيئه من قبل رجال الحاشية، شخص يجعل المتمرذ ضعيفاً من أجل الملك، قاضي مجلس الثلاثين"^(١٥)

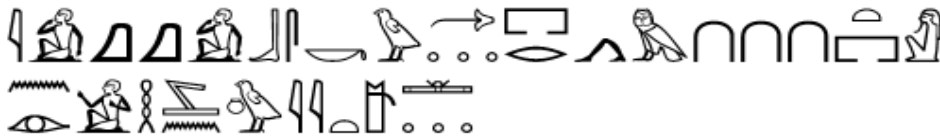
(وثيقة ٦): نص من الفصل من 115 من كتاب الموتى، بردية Nu بالمتحف البريطاني رقم BM EA 10477:



dd in Rḳ n imi h(3w).f šsp mḳb3 iwḳt rmt ḥpr mḳb3yt pw in imi h(m)? (3w).f

"قال رع للشخص المُناوب (الذي في خدمته): خُذ الرمح ميراث الشعب! وهكذا نشأت محكمة الثلاثين من قبل الرجل المُناوب"^(١٦)

(وثيقة ٧): نص من الفصل من 125 من كتاب الموتى، من بردية Mbi-ḥr-pri بالمتحف المصري تحت رقم CG 24095:



I wnm bsk.w pri m mḳb3(y)t n iri.i ḥnw,yt

"يا أكل الأحشاء، الخارج من مجلس الثلاثين، أنا لم افعل أي تريح في الحبوب؟"^(١٧)

(14) SIMPSON .W.K., "The Stela of Amun-Wosre, Governor of Upper Egypt in the Reign of Ammenemes I or II", *JEA*. 51, 1965, 65-67, pl. XIV.

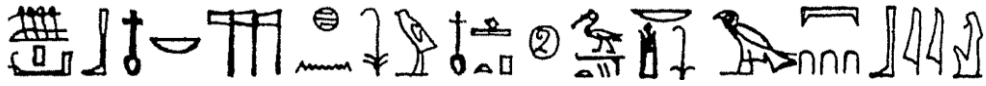
(15) LANGE .H.O & SCHAFFER. H., Grab-und Denksteine des Mittleren Reichs, im Museum von Kairo, *CGC*. Nos 20001-200, II, Berlin, 1908, 152.

(16) LAPP .G., *The Papyrus of Nu (BM EA 10477), Catalogue of Books of the Dead in the British Museum I*, London 1997, pl. 52-53

(17) MUNRO I., Die Totenbuch-Handschriften der 18. Dynastie im Museum Cairo, in: *ÄA*.54, 1994, taf. 130.

(وثيقة ٨): نص من لوحة 444 المحفوظة في متحف تورين تحت رقم:

Turin Cat: 1553 / N.50052



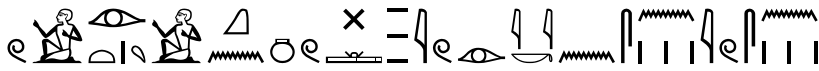
šsp nfr nb ntrw hnsw nfr htp dhwtj nb Iwnw-šm^c hr hry-m^cb3y(w)

"استقبل ما هو جيد، سيد المعبودات خونسو - نفر حتب، سيد ايونو الجنوبية (طيبة)، حور رئيس مجلس

الثلاثين"^(١٨)

(وثيقة ٩): نص من بردية انستاسي *p3n^cst^csi* المحفوظة في المتحف البريطاني تحت رقم pBM EA

10244

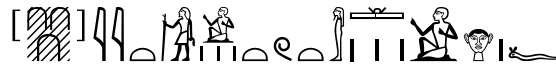
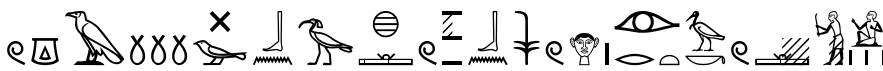


gmi.y tw p3 sšs3w im=st r irt sr wi, irt.i knw iw iri.k n.sn, iw sn m hnw m^cb3yt, iw.sn nht ti wsr m iri.k

"يجد المرء من هم من ذوي الخبرة فيها (المهنة) ليصبحوا (مناسبين/ جديرين) مسؤولاً رفيع المستوى. لقد رأيت العديد ممن عملت معهم، حيث هم (الآن) في مجلس الثلاثين، حيث يكونون أفوياء وأثرياء مما حققته"^(١٩)

(وثيقة ١٠): نص من بردية سالييه رقم ١ (Sallier 1)، المحفوظة في المتحف البريطاني (BM 10185)،

الوجه الأمامي للبردية السطر رقم ٥ (٦-٧):



nfr s iri, m dit h3ti.k m-s3 3bw wg3gw, bn 3hw, bn sw hr irit b3kw n.s r hrw hr (n) hr, iw.f b3kw iwšmsw m-s3 M^cb3yt twt.i hr.f

"رجل العمل رائع؛ لا تحوّل قلبك إلى ملذات بائسة، فهي لن تكون مفيدة. هذا لا يجلب للرجل أي نتائج في

يوم سيئ الحظ عندما يعمل ويراقبه خادم (حرفياً: خلفه). اجتمع مجلس الثلاثين بسببه"^(٢٠).

(18) KRI, I, 390, 8-9; PM, I :2, p. 731; TOSI, M & ROCCATI, A, Stele e Altre Epigrafi di Deir el Medina, n. 50001 - n. 50262, *Catalogo del Museo Egizio di Torino*, Serie seconda - Collezioni, Vol.1, Turin 1972, 87-88.

(19) GARDINER, A.H., Late-Egyptian Miscellanies, *BiAe*. VII, Bruxelles 1937, 60-60a, ERMAN, A, Die Literatur der Aegypter, Leipzig 1923, 377.

(وثيقة ١١): نص من خطاب موجه إلى الوزير خعاي من عهد الملك رمسيس الثاني:



dd.(i) n.f smi š.f hr rn.i m b3h m^cb3yw bw gmi n.(i) t3y

قُلت له الشكوى، ودعا إسمي أمام مجلس الثلاثين، ولكن لم يتم العثور على أي تهمة ضدي^(٢١)

(وثيقة ١٢) : نص من بردية ايبور في ليدن رقم Leiden I 344:



Iw ms hwrw spr r^c psdt sh3i.w sšmw pf m^cb3y.t

"بيان كاذب، حتى الفقراء وصلوا إلى منصب أو مركز التاسع، لقد تم تجريد ذلك القانون (من) بيت الثلاثين"^(٢٢)

(وثيقة ١٣): نص من البردية رقم BM 10085 بالمتحف البريطاني، الجانب الخلفي سطر رقم ٦



(s)h3 n.k hrw m M^cb3yt, w^c.k wi hr wpwt.s

"تذكر يوم محكمة الثلاثين، حينما تكون وحيداً عند حكمها"^(٢٣)

(وثيقة ١٤): نص من بردية Leiden 1 346، السطر رقم ٣:



I hnm.w nb M^cb3yt

"يا خنوم، سيد مجلس الثلاثين"^(٢٤)

(20) GARDINER, A.H., *Late-Egyptian Miscellanies*, 82, 6-8; BUDGE, E.A.W., *Facsimiles of Egyptian Hieratic Papyri in the British Museum*, London 1925, taf. 57; CAMINOS R.A., *Late-Egyptian Miscellanies*, London 1954, 312-315; BRUNNER, H., *Altägyptische Erziehung*, Wiesbaden 1957, 176

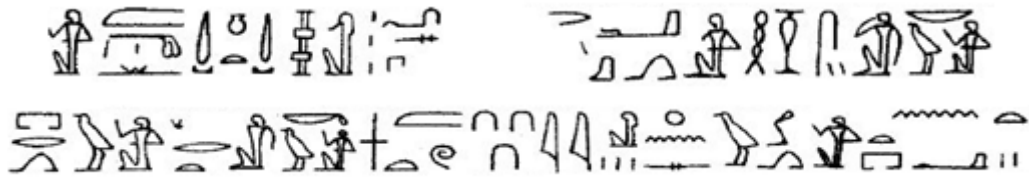
(21) KRI, III, 42.

(22) GARDINER, A.H., *The Admonitions of an Egyptian Sage from a Hieratic Papyrus in Leiden (Pap. Leiden 344 recto)*, Leipzig, 1909, 50 (6,11); FAULKNER, R.O., *The Admonitions of an Egyptian Sage*, *JEA*. 51, 1965, 56.

(23) LEITZ, Ch., *Hieratic Papyri in the British Museum. VII. Magical and Medical Papyri of the New Kingdom*, London, 1999, 91, pl. 51.

(24) BOMMAS M, *Die Mythisierung der Zeit. Die Beiden Bücher über die Altägyptischen Schalltage des Magischen pLeiden I 346. Göttinger Orientforschungen. IV. Reihe: Ägypten 37. Wiesbaden, 1999. 11*

(وثيقة ١٥): نص على الجدار الشمالي من الممر في مقبرة ثا نفر TT 158:



.....*I m b3h d3d3t.....k.i hsy kwi pr.wi (m)r. kwi m tw m^cb3yw hns.i (wsh)t n(t)*
(*m3*)^cty

"....أنا أمام محكمة الجاجات*، سوف أدخل ممدوحاً وسأخرج محبوباً، أنا في مجلس الثلاثين، سوف أجتاز قاعة العدالةين"^(٢٥)

(وثيقة ١٦): نقش من العام الخامس من عهد الملك رمسيس الثالث يسجل الحرب الليبية الأولى على الجدار الجنوبي من الفناء الثاني بمعبد مدينة هابو:



Msi m h3k.w dnḥ hr p3 sšd.w wr.w h3s.wt twt hr gmḥ bin=w m^cb3y.t sšm.w n nsw
ḥ.wy=s n pd nhm.w=s n r hr.t m ib mri.w iw=w (hr dd) imn-r^c p3 ntr i-wd s(t) (p3) nḥ
n p3 h33 (r t3) nb

"(الأعداء) جلبوا كأسرى مقيدين أمام نافذة الظهور، وقد اجتمع رؤساء الدول الأجنبية معاً، ورأوا هلاكهم، وأما مجلس الثلاثين وحاشية الملك فأذرعهم ممدودة، يهللون إلى السماء بقلب (قلوب) محبة، قائلين: "آمون رع هو المعبود الذي قضى بحماية الحاكم من كل أرض"^(٢٦)

* أن كلمة جاجات تُعبر عن مجلس له شكل دائري كان يتولى شؤون القبائل في عصور ما قبل الأسرات، وقد تشكك البعض في الوجود الفعلي لهذه الهيئة على الأرض، إلا أن هذه الهيئة يرجعها التاريخ إلى العصر العتيق ويُعتقد أنها ظلت تمارس وظيفتها حتى بداية عصر الدولة القديمة، وقد اظهرت النصوص دورها في هذه الفترة فأشارت إلى ما كانت تقوم به من مهام إدارية إلى جانب المهام القضائية، فورد في أحد النصوص أنه تم توثيق ضيعة في أحد الأقاليم أمامها. كما ظهرت الجاجات في ألقاب الموظفين في عصر الدولة القديمة وهو ما يلقي الضوء على ما كانت تقوم به هذه الهيئة من مهام قضائية. وللمزيد راجع: محمود، الجريمة والعقاب، ٦٧-٧٧، الكثير، تطور المحاكم، ٧٦.

(25) SEELE, K.C., The Tomb of Tjanefer at Thebes, *OIP*. 86, Chicago, 1959, l.36.

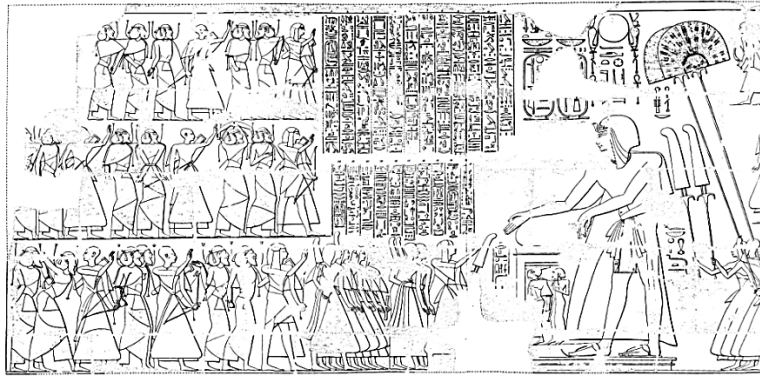
(26) KRI V, 23.12-15; EDGERTON, W.F. & WILSON, J.A., Historical Records of Ramses III, The Texts in Medinet Habu volumes I and II, translated with explanatory notes, in: SAOC. 12, Chicago, 1956, 27.

(وثيقة ١٧): نص على الجدار الشمالي للفناء الأول بمعبد مدينة هابو، والمنظر يمثل إحتفال الملك رمسيس الثالث بإنتصاره على السوريين (شكل رقم ١):



dd mdw in nswt bity nb t3wy wser m3't R' mry'Imn n nsw msw, 3yw, m'33yw, šmsyw

"كلمات تُقال بواسطة ملك مصر العليا والسفلى، سيد الأرضين، وسر ماعت رع مري آمون (رمسيس الثالث) للأمراء الملكيين و النبلاء و مجلس الثلاثين و الأتباع"^(٢٧)



(شكل ١) إحتفال الملك رمسيس الثالث بإنتصاره على السوريين.

نقلًا عن: Nelson. H and others., Medinet Habu-volume II, pl. 96

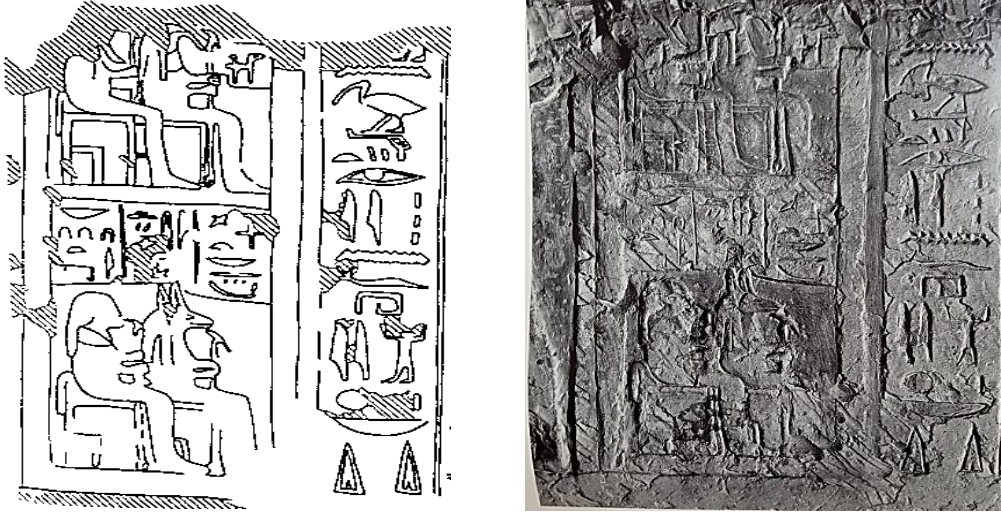
(وثيقة ١٨): نص من على الجدار الشمالي الشرقي للصالا المستعرضة بمقبرة آمون مس TT 373:

'Imi-wt nb t3-dsr'Isds nb M'33yt

امي وت (أنوبيس) سيد الأرض المقدسة، إسدس سيد مجلس الثلاثين^(٢٨)

(27) KRI, V, 93,10-11; NELSON, H. and others., Medinet Habu-volume II, later Historical Records of Ramses III, in: OIP 9, Chicago, 1932, pl.96; EDGERTON, W.F & WILSON, J.A., Historical Records of Ramses III, 101.

(28) SEYFRIED K.J., Das Grab des Amonose (TT 373), Theben 4, Mainz, 1990, 87, text. 73, abb. 63.



(شكل ٢) المعبود *Isds* وفوقه لقب سيد مجلس الثلاثين.

نقلًا عن: Seyfried. K.J., Das Grab des Amonmose, pl. 63.

(وثيقة ١٩): نص من لوحة خشبية محفوظة بمتحف تورين تحت رقم Cat. 6238

= CGT 58004:

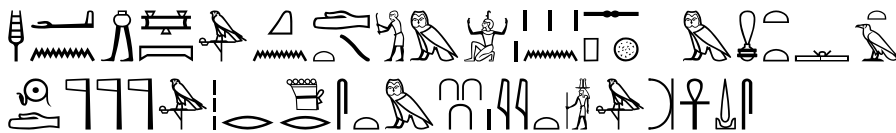


sdd k3w m-b3h m^cb3yt pw-tr p3y.sn tp mtwtw sh3i p3 ^cd3.iw

"(وكذلك) إعلان وضعهم أمام محكمة الثلاثين، من هو رئيسهم، وفضح المذنب"^(٢٩)

(وثيقة ٢٠): نص من بردية Chester Beatty I الموجودة في المتحف البريطاني تحت رقم 10686،

وجه البردية: الصراع بين حورس وست سطر رقم (3,9):



^hc n ini- hr(t) (hr) kndt m hh (pl.) n sp m mitt t3 psdt r dr.st m m^cb3yt ^cnh wd3 snb

"ثم أصبح أونوريس غاضبًا بلا حدود (حرفياً: ملايين المرات)، وبالمثل التاسوع بالكامل (الذي شكل

مجلس الثلاثين، يحيا سليماً معافى" ^(٣٠)

(وثيقة ٢١): نص من تعاليم أمنموبي، من البردية رقم BM. 10474 بالمتحف البريطاني:



dd.f r.k hnw m-b3h t3 m^cb3y

⁽²⁹⁾LÓPEZ, J., *Ostraca Ieratici. N. 57450 - 57568. Tabelle ligne. N. 58001 - 58007*; Milano 1984 (Catalogo del Museo Egizio di Torino. Seria seconda - Collezioni; III 4), 184,184a

⁽³⁰⁾GARDINER, A.H., *Late-Egyptian Stories*; in *BiAe. I*, Bruxelles, 1932, 40 (3.9).

"يقول بيانك في الداخل أمام مجلس الثلاثين"^(٣١)

(وثيقة ٢٢) : نص من بردية لندن T32:



hms.k m išspyt^(٣٢) n hwt-dbtw^(٣٣) hr m^cb3yw

"سوف تجلس في غرفة معبد آلهة *dbtw** مع مجلس الثلاثين"^(٣٤)

(وثيقة ٢٣) : نص من البردية رقم 10569 بالمتحف البريطاني:



pth....nb M^cb3(yw)

"بتاح.....سيد الثلاثين"^(٣٥)

(وثيقة ٢٤) : نص من على صرح معبد ادفو



jw.tj m htp jrj m³t m t3 jrj tp nfr mj rh-sw šsp.n šfjt.k nh.n n m33.s n 3b hmt.s r hm.n rdj.j M^cb3yw hr wd^c m³t T3 mrj šm hr mw.k

"تعال بسلام ، تُمارس ماعت في الأرض، أنت تقرر الشيء الصحيح مثل الخبير . لقد قبلنا سمعتك (ماعت)، لأننا نعيش من أمامها، ولعل جلالتها (ماعت) لم تعد منفصلة عن أصحاب الجلالة. أعطي مجلس الثلاثين حكم ماعت (العدالة) حتى تكرس لك مصر"^(٣٦)

⁽³¹⁾LANGE, H.O., *Das Weisheitsbuch des Amenemope aus dem Papyrus 10,474 des British Museum / herausgegeben und erklärt*, København, 1925, 102; GRIFFITH, F.LI., "The Teaching of Amenophis the Son of Kanakht. Papyrus B.M. 10474", *JEA*. 12, 1926, 217; GABRA, S., *Les Conseils de Fonctionnaires dans l'Égypte Pharaonique : Scènes de Récompenses Royales aux Fonctionnaires*, Le Caire, 1929, 25.

⁽³²⁾ *Wb*, IV, 535, 13-14.

⁽³³⁾ *Wb*, V, 562, 7-9.

* من المحتمل أن آلهة *dbty* هم سكان العالم السفلي. راجع:

PICCIONE, P.A., *The Historical Development of the Game of Senet*, 239.

⁽³⁴⁾ PUSCH, B., *Eine Unbeachtete Brettspielurt*, 212; HERBIN, F.R., *Le Livre de Parcourir L' Éternité*, *OLA*. 58, 1994, 125, 431; LGG, III, 244.

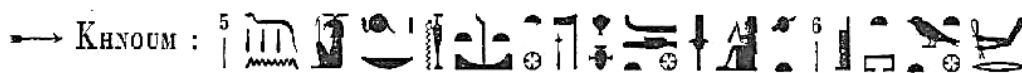
⁽³⁵⁾ FAULKNER, R.O., *An Ancient Egyptian Book of Hours (Pap. Brit.mus. 10569)*, Oxford, 1958, 11 (15,25), 24 (15,25).

⁽³⁶⁾ *Edfou*, VIII, 124, 1-2.

(وثيقة ٢٥): نص على صرح معبد ادفو:

rdj.j m3^c hrw.k m hrw wpt š^cš3.n mrwt.k hr m^cb3yw"تقول حتحور) سأدعك تنتصر يوم المحكمة، وسنزيد من شعبيتك في مجلس الثلاثين"^(٣٧)

(وثيقة ٢٦): نص من معبد ادفو 4-5 Edfou, V, 199,

dd mdw in hnmw R^c nb kbhw ntr 3 hri-jb Bhd^t shm šps hnt st-wrt dsr st hnt ndm-
n^ch nb M^cb3yw wr m Bhd^t

"كلمات تُقال بواسطة خنوم رع، سيد المياة، المعبود العظيم القاطن في بحدت، القوة الرائعة في العرش العظيم

(ادفو)، بمقعد رفيع في نجم عنخ* (ادفو)، سيد مجلس الثلاثين العظيم في بحدت"^(٣٨)

(وثيقة ٢٧): نص من معبد ادفو 15 Edfou, VI, 311,

rdi.n n.k M^cb3yw hr wd^c m3^ct

"تعطي لك مجلس الثلاثين (الذي) يحكم بالعدل"

(وثيقة ٢٨): نص من معبد ادفو 4 Edfou, VI, 56,

dd mdw (in) hnmw hnti-w3r(t).f^(٣٩) nb M^cb3yw wr(t) n Bhd^t

(37) Edfou, VIII, 78, 2-3.

* غالباً ما يأتي هذا المصطلح في ادفو كإسم للمعبد، ويُشير في أماكن أخرى أيضاً إلى الفنتين وندرة، وبالتالي لا يتم تضمينه في قائمة الأسماء الرسمية لمعبد ادفو. ومعنى الاسم هو "حلو الحياة"، ويأتي أيضاً كلقب من ألقاب المعبود حورس المتعددة التي يحملها في نصوص معبد ادفو وندرة. وقد وردت هذه التسمية هنا بمعنى ادفو. راجع:

GAUTHIER, H., Dictionnaire des Nomes Geographiques, Contenus dans le Textes Hieroglyphiques, vol.III, Le Caire, 1926, 111; WPL, 1050;


جاء المولى، محمد رجب سيد، "أعمدة الصالة الكبرى (G) بمعبد نندرة -دراسة لغوية حضارية"، رسالة دكتوراه، كلية الآداب- جامعة أسيوط، ٢٠١٣، ١٤٨.

(38) Edfou, V, 199, 4-5

(39) LGG, V, 795.=

"كلمات تُقال بواسطة خنوم، الذي على رأس حبله، سيد مجلس الثلاثين، العظيم في بحدت"

(وثيقة ٢٩) : نص من معبد ادفو، على جدار الفناء، الوجه الخارجي (شكل رقم ٢)

← Divinités : 1° THOT : 

rdj.j n.k m3ct wr.tj m rk.k mcb3jw.k hr wd r nfr

"أعطي لك ماعت العظيمة في عهدك، وأن مجلس الثلاثين الخاص بك مثالي"^(٤٠)



(شكل رقم ٣) تقدمة الماعت وتحوت يعطي الملك الثلاثين كما هو في النص.

نقلًا عن: <https://adw-goe.de/fileadmin/edfu-data/Photos/SW/2110.jpg> 7/11/2020

(وثيقة ٣٠) : نص آخر من معبد ادفو، على جدار الفناء، الوجه الخارجي:



*jw.tj m htp wpw nb m3ct šm jb bwt.f gs3 šsp.n.j m3ct m wj hm.k jrj.j hrt.k rdj.j n.k
D3d3t hr wd r nfr Mcb3jw.k n šsp db3w*

"تعال بسلام، (أيها) القاضي، سيد العدالة، شعاع التوازن، الذي كرهه غير المتوازن. تلقيت ماعت من يد جلالتك، وأعتني باحتياجاتك. أعطي لك محكمة الجاجات المثالية، وأن مجلس الثلاثين الخاص بك لا يقبل

الرشاوى"^(٤١)

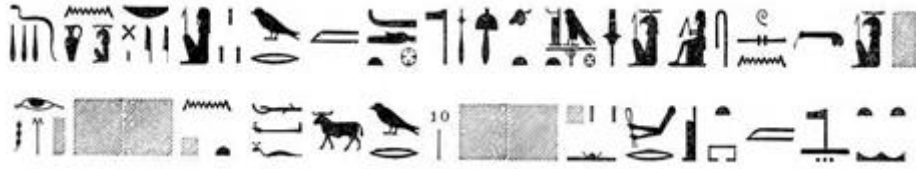
(وثيقة ٣١) : نص من معبد ادفو 14-16 Edfou, VII, 270,

hnti-w3r.f= لقب من ألقاب المعبود خنوم، بصفته إلهاً للصيد، وتم ذكر هذا اللقب لأول مرة تقريباً خلال الأسرة الثامنة عشر، وقد كان الحبل سمة معروفة للمعبود خنوم، وهو حبل يُستخدم لإغلاق الشبكة على الأعداء الأسرى، وللمزيد عن هذا اللقب راجع:

SAUNERON, S., Villes et Légendes d' Égypte, *BIFAO*. 62, 1964, 41; HERBIN. F.R., Une Liturgie des Rites Décadaires de Djémé Papyrus Vienne 3865. [planche 9], *Rde*. 35, 1984, 116 (36).

(40) Edfou, VII, 322,10.

(41) Edfou, VII, 322,15-16.



*dd mdw jn Hnmw nb m^cb3jt wr m Bhd^t ntr³ mn^h hnt Wtst Hr šhm šps wsnj .. jrj
ndmndm nht.f b3 wr dsr št m T3 ntr*

"كلمات تُقال بواسطة خنوم سيد مجلس الثلاثين، العظيم في بحدت، المعبود العظيم، القوي في عرش حورس (ادفو)، القوة الرائعة (مقدسة)، الرفيق (المنسل) [... ..] الذي يستمتع جنسياً [... ..] بقوته، الكبش العظيم [... ..] العرش المقدس في أرض الإله"^(٤٢)



(شكل رقم ٤) الملك يحرق البخور أمام المعبود خنوم الملقب بسيد الثلاثين.

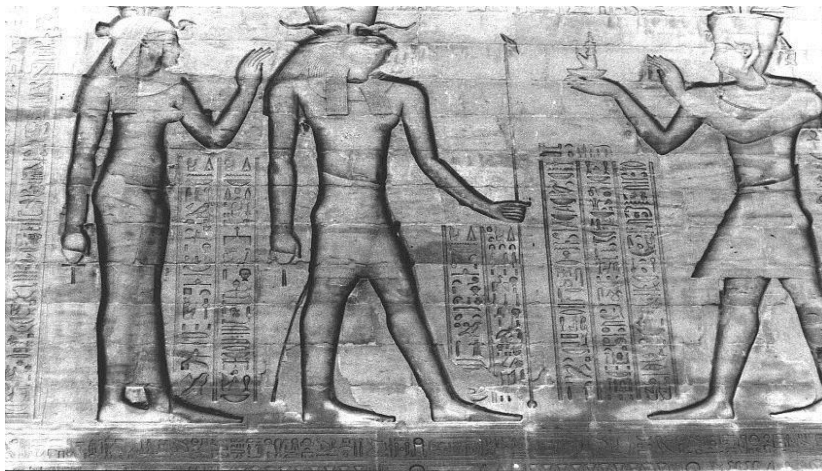
نقلًا عن: <https://adw-goe.de/fileadmin/edfu-data/Photos/SW/2128.jpg>, 29/10/2020

(وثيقة ٣٢): نص على الجانب الخارجي للجدار الشمالي للفناء بمعبد ادفو



Rdi.i n.k m^cb3iw hr wd^c mdw hr hwt m3^ctiw he hb isftiw

"أعطي لك مجلس الثلاثين، هو الذي يحكم، ويحمي الصالحين ويقتل الأشرار"^(٤٣)



(42) Edfou, VII, 270, 14-16.

(43) Edfou, VII, 91, 10.

(شكل رقم ٥) منظر يمثل مقدمة الماعت، والمعبود حور يعطي الملك الثلاثين كما هو بالنص.

نقلًا عن: <https://adw-goe.de/fileadmin/edfu-data/Photos/SW/2894.jpg> 15/9/2020

(وثيقة ٣٣): نص على أحد أعمدة فناء معبد ادفو



*dd mdw iw.ti m (hṭp) wpti wpi t3wy hry-nst.i wn hr nst.i ssnn.i bsk.i hṭp.i hr.s rdi.i
n.k M^cb3yw hr irt bw nfr*

"كلمات تقال، تعال بسلام أيها القاضي الذي يحكم (في) الأرضين، وريث العرش الذي على عرشي، أنا مع قلبي وراضي عنه، أعطي لك مجلس الثلاثين ليفعل الصواب (العدل)"^(٤٤)

أعضاء المجلس:

يتكون هذا المجلس من ثلاثين قاضياً، وقد تم تفسيره عموماً على أنه محكمة عليا أو هيئة المحكمين الكبرى في مصر القديمة.^(٤٥) وقد وصفه ديودور الصقلي بأنه محكمة قانونية عظيمة، تشبه في مكانتها محكمة الأريوباجوس الأثينية، وتتكون من ثلاثين قاضياً؛ يتم إختيارهم من ثلاث مدن مختلفة وهي: هليوبوليس ومنف وطيبة؛ حيث يتم إختيار عشرة من كل مدينة^(٤٦)؛ وعندما كان يجتمع الثلاثين كانوا يختارون واحداً من بينهم رئيساً للمحكمة أو المجلس وترسل المدينة بدلاً منه قاضياً آخر وبالتالي كان عددهم الإجمالي في الواقع واحد وثلاثين^(٤٧). ويرى البعض أن رئيسها كان أكبر الأعضاء سناً أو يتم إختياره على أساس أنه أكثرهم ثقة وفضيلة^(٤٨). وكان هؤلاء القضاة يُلقبون بالقضاة العظام^(٤٩)، وكما ذكرت النصوص أن أعضاء مجلس الثلاثين كانوا لا يقبلون الرشاي (وثيقة رقم ٣٠).

وسجل جاردنر^(٥٠) إعتراض ماسبيرو على ما تم ذكره بشأن محكمة الثلاثين من قبل ديودور الصقلي، حيث وصل Maspero إلى حد الشك في أن المجلس كان يحتوي على ثلاثين قاضياً، وأن كتابة

⁽⁴⁴⁾Edfou, V, 218, 2.

⁽⁴⁵⁾WPL, 414-415; GARDINER A., The Admonitions of an Egyptian Sage, from a Hieratic Papyrus in Lieden (pap. Leidn 344 recto), Hildesheim, 1969, 50.

⁽⁴⁶⁾ DIODORUS, I, 75; PICCIONE, P.A., The Historical Development of the Game of Senet and its Significance for Egyptian Religion, Vol. 1, Chicago, 1990, 230- 231.

الكشير، تطور المحاكم، ١١٢، ١٢٩، عبدالحليم، نور الدين، معالم التاريخ الحضاري والسياسي في مصر الفرعونية، الإسكندرية، د.ت، ٢٧٠.

⁽⁴⁷⁾Diodorus, I, 75.

⁽⁴⁸⁾الكشير، تطور المحاكم، ١٢٩

⁽⁴⁹⁾بترى، فلندرز، الحياة الاجتماعية في مصر القديمة، ت/ حسن محمد جوهر، عبد المنعم عبدالحليم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥م، ١٠٣.

⁽⁵⁰⁾GARDINER, A., The Admonitions of An Egyptian sage, 50.

𐎎𐎎𐎎 في $m^c b3yt$ أو $m^c b3yw$ ليس لها علاقة بالرقم ثلاثين وانها عبارة عن مقطع صوتي فقط ليس له علاقة بالرقم ثلاثون، ولكن هذا الرأي صعب القبول، وأنه كان يوجد بالفعل في مصر القديمة محكمة مكونة من ثلاثون قاضياً، ويبدو أن ما ذكره ديودور كان يحتوي على عناصر من الحقيقة، وإن تحديده لكبير القضاة، الذي كان يعمل كرئيس للمجلس، يتوافق مع الأدلة النصية للدولة الحديثة، حيث حمل بعض كبار المسؤولين (بما في ذلك الوزراء) ألقاب توحى بمسؤولية مماثلة، على سبيل المثال: $h3wty n m^c b3y$ "زعيم الثلاثين" $hry m^c b3yt$ ، "رئيس الثلاثين" $hry m^c b3yt$ ^(٥٢).

ويذكر عاطف مكاوي في رسالته عن مجلس العشرة أن مجلس الثلاثين قد حل محل مجلس العشرة في عصر الدولة الحديثة، وكانت محكمة الثلاثين تحت إدارة الوزير، وكان مجلس الثلاثين يُسمى كذلك مجلس الثلاثين العظام. وذكر أيضاً أن مجلس العشرة كان في إزدياد حيث أنه أنشئ لمساعدة الملك وللد من نفوذ حكام الأقاليم، وعوناً للحكومة فوصل العدد إلى عشرين وأيضاً إلى ثلاثين في عصري الدولة الوسطى، والانتقال الثاني وإلى ثلاثين في الدولة الحديثة. ^(٥٣)

ويجب أن نفرق بين مجلس الثلاثين الأرضي، كمحكمة مكونة من ثلاثين قاضياً أو مستشاراً، كانت مسؤلة أمام الوزير والملك، والمجلس الديني المكون من ثلاثين إلهاً قد يجلس في محاكمة الموتى ^(٥٤).

وعلى غرار المحكمة الأرضية، كان يرأس مجلس الثلاثين الإلهي زعيم أو قائد فهناك آلهة مختلفة تحمل لقب $m^c b3yt$ في سياقات مختلفة، ومن هذه المعبودات: المعبود حورس وانوبيس وتحوت وبتاح وخنوم وأوزير، فمثلاً أطلق على أنوبيس $inpw hry m^c b3yt$ "أنوبيس رئيس الثلاثين"، وكذلك حورس " $hr hry m^c b3yt$ " (حورس رئيس الثلاثين) (وثيقة رقم ٨).

وظائف المجلس:

كان مجلس الثلاثين عبارة عن هيئة قضائية تتكون كما ذكرت سابقاً من ثلاثين قاضياً، وربما كان هذا المجلس موجوداً في عصر الدولة القديمة، ربما في نوع من العلاقة مع محكمة دور الست الكبرى $hwt-6$ (وثيقة رقم ١)، وتم العثور على أدلة للمحكمة المدنية في الدولة الوسطى (وثيقة رقم ٥) وعصر الدولة الحديثة (وثيقة رقم ٩، ١١) وفي فترات لاحقة.

وقد ذكر Helck أن مجلس الثلاثين، لم يكن له وظيفة قضائية حقيقية، وأنه بمثابة مجلس إستشاري للوزير ^(٥٥). وجدير بالذكر هنا أن المجلس قد تم تمثيله في المناظر والنصوص في الاحتفالات العامة مع بقية

⁽⁵¹⁾Wb (beleg), 2, 69.

⁽⁵²⁾EDWARDS A.B., The Provincial and Private Collections of Egyptian Antiquities in Great Britain, *Rec.Trav.* 10, 1888, 125.

⁽⁵³⁾مكاوي، عاطف، "كبار مجلس العشرة ومظاهر تطور مهامهم الوظيفية في مصر القديمة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب-جامعة المنيا، ٢٠١٩م، ٢.

⁽⁵⁴⁾ PICCIONE, P.A., The Historical Development of the Game of Senet, 230.

البلاط الملكي وغالباً ما كانت هذه الحالات عبارة عن انتصارات ملكية، وقد شكل فيها المجلس جزءاً من حاشية الملك^(٥٦) (وثيقة رقم ١٦). ومع ذلك لم تكن هذه الأنشطة الإحتفالية هي مسؤوليته الوحيدة، وإن ما ذكره Helck وآخرون ربما جانبه الصواب وذلك لعدة عوامل منها: العلاقة الضمنية بين *m^cb3yt* "مجلس الثلاثين" و محكمة الست الكبرى (وثيقة رقم ١) وكذلك أيضاً طبيعة بعض ألقاب رؤساء المجلس التي توحى بوظيفة قضائية.

وتُشير التعويذة رقم ٢٧٧ من نصوص التوابيت^(٥٧) إلى مجلس الثلاثين في وضعه الديني، حيث يعمل بوضوح بإعتباره النظير السماوي للمحكمة الأرضية (وثيقة رقم ١) وهذا يُشير إلى أن مجلس مكون من ثلاثين إلهاً كان له وظيفة قضائية، موازية لدور المجلس على الأرض. وفي محكمة حور وست تمت الإشارة إلى التاسوع باسم *m^cb3yt*، كما جاء ذلك في بريدية Chester Beatty I (وثيقة رقم ٢٠). وهكذا يبدو أن الـ *m^cb3yt* يُشير إلى المجلس الرسمي للمعبودات التي تجلس رسمياً في المحاكمة.

وهناك العديد من الأدلة التي تُشير إلى *m^cb3yt* كمحكمة للعالم السفلي، ففي الفصل ١٢٥ من كتاب الموتى، في الإعتراف السلبي، يُوصف أحد القضاة الأثنين واربعين بأنه خرج من *m^cb3yt* (وثيقة رقم ٧).

وتذكر Willson أنه في ادفو عادة ما تكون *m^cb3yt* كياناً أرضياً وتحت سيطرة الملك. وأن المعبودات تعطي الثلاثين للملك في نصوص ومناظر مقدمة الماعت (شكل رقم ٣، ٥) وربما يفهم ذلك ضمناً أنها ستساعد في الحفاظ على العدالة^(٥٨) (وثيقة رقم ٢٤، ٢٧، ٣٢، ٣٣)، حيث أن محكمة الثلاثين كانت تحكم بالعدل ولم تقبل الرشاوي (وثيقة رقم ٣٠).

وجدير بالذكر أيضاً أنه في نص من مقبرة ثا نفر رقم TT 158 في طيبة، جاء ذكر مجلس الثلاثين *m^cb3yt* بالتوازي مع قاعة العدالتين *m3^cty* وفي هذا النص يتم تشبيه دور *m^cb3yt* بـ محكمة الـ *d3d3t* وكذلك قاعة العدالتين *wsht m3^cty* (كمحاكم عدل سماوية) وهذا يدل على أن مجلس الثلاثين كان له بعض الوظائف المشابهة أو المرتبطة بقاعة المحاكمة (وثيقة رقم ١٥) وكان المتوفي يرغب في أن ينضم إلى مجلس الثلاثين وأن يكون أحد أعضائه (وثيقة رقم ٢٢).

(55) HELCK, W., Zur Verwaltung des Mittleren und Neuen Reichs, Leiden-köln, 1958, 53.

(56) NELSON, H, and Others., Medinet Habu, Vol.1, Records of Ramses III, OIP. 8, Chicago, 1930, pl. 27-28; NELSON .H and Others., Medinet Habu, Vol.2, pl. 96; EDGERTON, W.F and Wilson J.A., Historical Records of Ramses III, 27, 101.

(57) CT, IV, 21b.

(58) WPL, 748.

المعبودات المرتبطة بمجلس الثلاثين:

بالتأكيد هناك معبودات معينة ترتبط بالمجلس، وكما ذكرت سابقاً هناك مجلس الثلاثين الأرضي وكذلك يوجد أيضاً مجلس ديني مكون من ثلاثين إلهاً. وفيما يلي بعض المعبودات المرتبطة بالمجلس:

المعبود خنوم:

هو أحد أهم المعبودات المصرية في هيئة الكبش. وقد ارتبط بخلق الحياة والنيل، فهو الذي يُشكل البشر على عجلته، وأكثر ما ارتبط به هو (عجلة الفخراني)، والتي عادة ما يقوم بتشكيل طفل بواسطتها، تمثيلاً لدوره في عملية الخلق^(٥٩). ويقول Budde أنه مثلما يقوم بتشكيل الطفل على عجلة الفخراني، يقوم أيضاً بتشكيل مبنى المعبد وذلك أثناء حديثه عن روايات ادفو الكونية^(٦٠).

ومن الألقاب التي حملها المعبود خنوم لقب *nb m^cb3yt* "سيد مجلس الثلاثين"، ولقد جاء هذا اللقب على بعض الوثائق من عصر الدولة الحديثة مثل بريدية Leiden. I, 346,1,3 (وثيقة رقم ١٤)، وجاء كثيراً في نصوص معبد ادفو ولكن مقترناً مع لقب *wr m Bhd* "العظيم في بحدت" كما هو موضح في الأمثلة التالية:

1. Edfou, I, 119, 14:



hn m nb m^cb3yt wr n Bhd

"خنوم سيد الثلاثين، العظيم في بحدت"

2. Edfou, I, 575, 4:



dd mdw in hn m nb m^cb3yt wr n Bhd

"كلمات تُقال بواسطة خنوم سيد الثلاثين، العظيم في بحدت"

3. Edfou, II, 18, 10 (13):



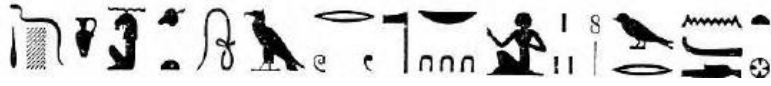
hn m nb M^cb3yt wr m Bhd

"خنوم سيد الثلاثين، العظيم في بحدت"

^(٥٩) نورالدين، عبدالحليم، الديانة المصرية القديمة، ج. ١ (المعبودات)، ط. ٢، القاهرة، ٢٠١٠م، ٢٤٣، ٢٤٥.

^(٦٠) WAITKUS W., Diener des Horus. Festschrift für Dieter Kurth zum 65. Geburtstag (Aegyptiaca Hamburgensia 1), Gladbeck, 2008, 21.

4. Edfou, VI, 56, 4:



dd mdw in hnm hnt w3rt.f nb m^cb3yw wr n Bhd

"كلمات تُقال بواسطة خنوم الذي على رأس حبله، سيد الثلاثين العظيم في بحدت"

5. Edfou, VI, 236, 9-10:



dd mdw in hnm hnt w3rt.f hnt ht hr-nht nb m^cb3yw wr n Bhd

"كلمات تُقال بواسطة خنوم الذي على رأس حبله، في معبد حور القوي (ادفو)، سيد الثلاثين، العظيم في بحدت"

6. Edfou, VII, 270, 14-15:



dd mdw in hnm nb M^cb3yw wr m Bhd

"كلمات تُقال بواسطة خنوم سيد الثلاثين، العظيم في بحدت"

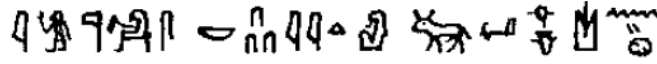
وجدير بالذكر هنا أن الباحث قد ذكر الأمثلة الست السابقة من نصوص معبد ادفو ليس بهدف التكرار ولكن للحديث عن أمرين؛ الأمر الأول هو أنه في جميع الأمثلة السابقة تم إقتران لقب "سيد الثلاثين" مع لقب المعبود خنوم المعروف وهو لقب "العظيم في بحدت"، والأمر الثاني هو الحديث عن مخصص كلمة *M^cb3yw*، الذي يأتي في معظم الحالات عبارة عن رجل واقف ويمسك في يده اليمنى عصا (النص رقم ١، ٢، ٣)، وفي بعض الأحيان يتم تزويده أيضاً بعلامة المعبود الجالس (النص رقم ٣)، وفي بعض الأحيان يحل المعبود الجالس محل الرجل الواقف (النص رقم ٥، ٦)، وقد يحل مخصص الرجل الجالس في بعض الأحيان محل الرجل الواقف أيضاً (النص رقم ٤)

المعبود أوزير:

كان أوزير هو سيد الأبدية ومعبود الموتى والعالم الآخر، وقد ارتبط بتاسوع "عين شمس"، وذلك كابن لمعبود الأرض "جب"، ومعبودة السماء "نوت" وكأخ للمعبود ست والمعبودتين إيزيس ونفتيس، وبعد أن قتله أخوه ست، أصبح أوزير معبوداً للموتى، وأكثر أرباب الموتى شهرة، حيث يتراًس (محكمة العالم الآخر) والتي يمثل أمامها كل الموتى^(١١).

(١١) نورالدين، الديانة، ١١٤-١١٥.

ومن الألقاب التي حملها المعبود أوزير لقب $nb m^c b3yt$ ، كما في المثال التالي:



$I ntr \dot{s}ps nb m^c b3yt K3 nht hry-ib 'Iwnw$

"أيها، المعبود العظيم، سيد مجلس الثلاثين، الثور القوي المقيم في إيونو"*(٦٢)

المعبود حور:

يُعتبر المعبود حور أحد أهم وأقدم المعبودات المصرية، وقد إرتبط منذ ظهوره بالملكية والحكم (٦٣) وقد إرتبط المعبود حور بمجلس الثلاثين -موضوع البحث- وذلك من خلال الألقاب التي حملها المعبود حور، فقد حمل لقب $hry M^c b3yw$ "رئيس الثلاثين" (وثيقة رقم ٨).

المعبود بتاح:

إرتبط المعبود بتاح ب مجلس الثلاثين، فمن الألقاب التي حملها لقب $nb m^c b3yw$ ، كما جاء ذلك في نص من البردية رقم 10569 بالمتحف البريطاني (وثيقة رقم ٢٣).

المعبود إسدس $Isds$:

تعود الأدلة الأولى التي تذكر المعبود إسدس إلى عصر الدولة الوسطى ولكن معظم المعلومات تأتي من النقوش الموجودة في معابد ادفو وندرة خلال الفترة اليونانية والرومانية. وفي الواقع أن هذا المعبود له بعض الوظائف المماثلة للمعبودات الرئيسية الأخرى فهو يُعتبر قاضي الموتى، وكذلك أيضاً يُشارك في بناء المعابد ويفرض القواعد الخاصة ببنائها، ويرتبط بالمتوفي، لإنقاذه أو معاقبته، وهي أدوار تخص تحوت وأنوبيس^(٦٤)، ويذكر محمد أحمد السيد^(٦٥) أن $Isds$ هو اسم من أسماء المعبود تحوت.

وقد إرتبط المعبود إسدس بمجلس الثلاثين كما جاء ذلك في نصوص الجدار الشمالي الشرقي للصالة المستعرضة في مقبرة آمون مس رقم ٣٧٣ في طيبة، ونجد هنا في (شكل رقم ٢) المعبود أنوبيس الذي يحفظ أسرار تحنيط الجسد والأمعاء والملقب ب $Imi-wt$ ، موجود جنباً إلى جنب مع $Isds$ الذي يلعب دور قاضي المحكمة^(٦٦).

وفي نص آخر من معبد ادفو تم ذكر المعبود $Isds$ يحمل أيضاً لقب "رئيس مجلس الثلاثين":

* إرتبط أوزير هنا بثور ممفيس. راجع:

PICCIONE, P.A., *The Historical Development of the Game of Senet*, 237.

(٦٢) *Wb (bleg)*, II, 70, 17.

(٦٣) الشاذلي، أحمد صلاح محمد، "طائر الصقر وأهميته في مصر القديمة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب- جامعة المنيا، ٢٠١٥م، ٧٩.

(٦٤) ANTONI, D., *Il Dio Isdes*, Universita di Bologna, 2014, 8, 68.

(٦٥) السيد، محمد أحمد، السلم الشرقي (w) والسلم الغربي (x) بمعبد دندرة (دراسة لغوية-حضارية)، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار جامعة القاهرة، ٢٠١٤م، ٣٨٢.

(٦٦) ANTONI, D., *Isdes*, 23.



Isds hry-tp M³b3yw

"إسدس رئيس مجلس الثلاثين" (٦٧)

المعبودة حتحور:

وقد تتولى أيضاً الآلهات قيادة المجلس، ففي نصوص معبد دندرة أُطلق على المعبودة حتحور اسم *hnwt M³b3 (yw) ꜥꜥꜥꜥ* "سيدة مجلس الثلاثين" (٦٨). وفي نص من معبد ادفو جاء أن المعبودة حتحور تزيد من شعبية الملك أمام مجلس الثلاثين (وثيقة رقم ٢٥).

مجلس الثلاثين ولعبة السنت:

لعبة السنت هي لعبة بين اثنين شاعت بين الأمراء والبيت المالك وأيضاً بين كافة أفراد الشعب، اعتمدت على التفكير، وكلمة سنت معناها "العبور" وهي كانت من الألعاب المحببة عند أجدادنا المصريين القدماء، يلعبها شخصان يحرك كل منهما قطعة حول رقعة مقسمة إلى خانات كالشطرنج وعلى اللاعب أن يراوغ خصمه؛ حتى يستطيع أن يتغلب عليه.

وقد اختلف شكل رقعة السنت باختلاف العصور إلا أن أكثرها شيوعاً تتكون من ثلاثين مربعاً مقسمة إلى ثلاثة صفوف في كل صف عشرة مربعات، وكان لهذه اللعبة أهمية دينية؛ حيث كانت ترمز إلى الصراع من أجل الوصول إلى العالم الآخر حيث يُعتقد أنها وسيلة للمتوفي للوصول إلى حقول الأيارو إذا فاز على خصمه، لذا فقد احتوت اللعبة على مناظر لمعبودات ونصوص دينية وكثير ظهورها في مناظر المقابر وفي كتاب الموتى (٦٩).

فقد كانت النصوص المتعلقة بلعبة السنت تحتوي على العديد من الإشارات لـ مجلس الثلاثين، وذكر (٧٠) Picione أنه لا توجد إشارة موجودة لمجلس الثلاثين في أي نص من النصوص المتعلقة بلعبة السنت قبل الدولة الحديثة، ومن ثم فإن الارتباط بين اللعبة والمؤسسة الدينية *M³b3yt* قد لا تسبق هذا الوقت، ومن أمثلة هذه النصوص ما جاء في القبرة رقم ٢٩٩ في طيبة (L.D, text, III, 294)



hṯp di nsw r³ itm dhwtj šw m³ꜥt wnn-nfr nb m³ꜥ (hrw) M³b3yt hr

"قربان يقدمه الملك (إلى) رع، أتوم، جحوتي، شو، ماعت، وبن نفر سيد التبشير، مجلس الثلاثين، حور" (٧١)

(67) *Edfou*, VI, 311, 11.

(68) MARIETTE, A., *Dendérah, Description Générale du Grand Temple de Cette Ville*, vol.1, Paris, 1870, pl. 26 j.

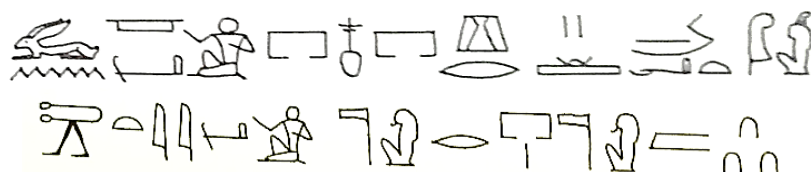
(69) حواس، زاهي، الألعاب والتسلية والترفيه عند المصري القديم، مكتبة الأسرة، ٢٠٠٧م، ١٨، ٢٠.

(70) PICCIONE, P.A., *The Historical Development of the Game of Senet*, 240.

(71) L.D, text, III, 294.

في النص السابق وجد أن مجلس الثلاثين المكون من ثلاثين معبوداً جاء ضمن قائمة المعبودات الواردة في النص^(٧٢).

وفي نص اللعبة يقول اللاعب:



Wn.i pr nfr hry m3't ity.i ntr r pr ntr m'cb3'

"(سوف) أفتح البيت الطيب الذي يحتوي على العدالة (حتى) يقودني المعبود إلى بيت المعبودات الثلاثين (مجلس الثلاثين)"^(٧٣)

وفي نص اللعبة أيضاً يُريد اللاعب أن يدخل قاعة الثلاثين وأن يصبح المعبود الحادي والثلاثين كما يلي:



di.sn k.i r sh n M'cb3yt, hpr.i r ntr m 31

"أنهم قد يسمحون بدخولي إلى قاعة الثلاثين، وأصبح المعبود الحادي والثلاثين"^(٧٤)

ومن النص السابق يتضح أن اللاعب يرغب في أن تسمح له المعبودات بدخول قاعة الثلاثين، وأن يصبح عضواً في هذه المحكمة الدينية، بأن يُضيف نفسه إلى ثلاثين إلهاً للمحاكمة، ويزيد العدد الإجمالي لأعضاء المجلس إلى واحد وثلاثين، ويُلاحظ هنا أن العدد يتطابق مع العدد الإجمالي لأعضاء المجلس كما ذكر ديودور. ويذكر Piccione أن لاعب لعبة السنّت ربما لا يكون مجرد عضو في المجلس فقط ولكن ربما يكون قائده كذلك، ويتوافق هذا الاقتراح مع فكرة أن المتوفي قد يتولى دور تحوت القضائي كقائد للمجلس (*tpy m m'cb3yw*).

وجدير بالذكر أن المصريين القدماء قد اعتبروا أن المربعات الثلاثين للعبة السنّت شبيهة بالمجلس الإلهي للثلاثين، وأنه من خلال إجتياز المربعات، يمر اللاعب بشكل استعاري عبر قاعة الثلاثين^(٧٥).

(72) PIEPER, M., Ein Text über das Ägyptische Brettspiel, ZÄS. 66, 1967, 20; PUSCH, E., Das Senet-Brettspiel im Alten Ägypten. Teil 1. Das Inschriftliche und Archäologische Material, MÄS. 38, 1979, 392

(73) PUSCH, E., *Senet-Brettspiel*, 394.

(74) PIEPER, M., *Ein Text über das Ägyptische Brettspiel*, 20.

(75) PICCIONE, P.A., *The Historical Development of the Game of Senet*, 240.

الخاتمة والنتائج:

مما سبق يتضح أن:

- أن مجلس الثلاثين هو مجلس قضائي كان يتكون من ثلاثين قاضياً، وكان هناك رئيس لهذا المجلس وبالتالي فإن العدد الإجمالي هو واحد وثلاثين.
- أنه كان يوجد مجلسان، مجلس الثلاثين الأرضي، الذي يخضع لسلطة الوزير والملك، ومجلس ديني مكون من ثلاثين إلهاً قد تجلس في محاكمة الموتى وكان يرأس مجلس الثلاثين الإلهي أيضاً قائد أو زعيم، فهناك العديد من المعبودات التي كانت تحمل لقب *nb m^cb3yw* "سيد الثلاثين".
- كان مجلس الثلاثين لا يقبل الرشاوي، ويحكم بالعدل.
- كان المتوفي يرغب في أن ينضم إلى مجلس الثلاثين ويكون أحد أعضائه.
- ارتبط بمجلس الثلاثين العديد من المعبودات، مثل المعبود خنوم وأوزير وحورس وأنوبيس وبتاح وإسدس، فقد كانت هذه المعبودات تتولى قيادة المجلس كما ظهر من ألقابها، وتولت الآلهة أيضاً قيادة المجلس مثل المعبودة حتحور التي حملت لقب *hnwt m^cb3yw* "سيدة مجلس الثلاثين".
- اعتبر المصريين القدماء أن المربعات الثلاثين للعبة السنت شبيهة بالمجلس الإلهي للثلاثين وأنه من خلال إجتياز المربعات يمر اللاعب بشكل استعاري عبر قاعة الثلاثين، وقد احتوت نصوص اللعبة على العديد من الاشارات لمجلس الثلاثين.

قائمة المراجع

المراجع العربية والمعربة:

- الكثير، هاني عز الدين محمد حسين الكثير، تطور المحاكم والهيئات القضائية في مصر الفرعونية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب- جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٨.
- al-Kašīr, Hānī 'Iz al-Dīn Muḥammad Ḥusayn, Taṭawur al-maḥākīm wa'l-hay'āt al-qaḍā'ya fī Miṣr al-fir'ūniya, *Phd thesis*, Faculty of Arts - Alexandria University, 2008.
- بتري، فلنדרز، الحياة الاجتماعية في مصر القديمة، ترجمة حسن محمد جوهر، عبد المنعم عبد الحليم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥.
- Petri, Flinders, *al-Hayā al-iḡtimā'iya fī Miṣr al-qadīma*, translated by Ḥasan Muḥammad Ḡohr, 'Abd al-Mun'im 'Abd al-Ḥalīm, al-Hay'a al-miṣriya li'l-kitāb, 1975.
- جاد المولى، محمد رجب سيد: أعمدة الصالة الكبرى (G) بمعبد دندرة -دراسة لغوية حضارية، رسالة دكتوراه، كلية الآداب- جامعة أسيوط، ٢٠١٣.
- Ḡād al-Mawlā, Muḥamad Raḡab Sayid, a'midat al-šāla al-kubra (G) bima'bad dandara -dirāsa luḡawīya ḥadārīya, *Phd theses*, Faculty of Arts - Assiut University, 2013..
- حواس، زاهي، الألعاب والتسلية والترفيه عند المصري القديم، مكتبة الأسرة، ٢٠٠٧.
- Hawās, Zahī, *al-Al'ab wa'l-taslyā wa'l-tarfiḥ 'inda al-miṣrī al-qadīm*, Maktabat al-usra, 2007.
- عبد الحليم، نبيلة محمد عبد الحليم، معالم التاريخ الحضاري والسياسي في مصر الفرعونية، الإسكندرية، د.ت.
- 'Abd al-Ḥalīm, Nabīla Muḥammad, *Ma'ālim al-tārīḥ al-ḥadārī wa'l-siyasī fī Miṣr al-fir'ūniya*, Alexandria, d.t.
- علي، رمضان عبده، حضارة مصر القديمة: منذ أقدم العصور حتى نهاية عصور الأسرات الوطنية، الجزء الأول، مطابع المجلس الأعلى للآثار، القاهرة، ٢٠٠١.
- Alī, Ramaḍan 'Abdū, *Ḥadārat Miṣr al-qadīma mūnḍu aqdam al-'uṣūr ḥata nihayat 'uṣūr al-usrāt al-waṭanīya*, vol.1, maṭbā'at al-maḡlis al-'a'la li'l-aṭār, Cairo, 2001.
- محمود، منال محمود محمد، الجريمة والعقاب في مصر القديمة، مطابع المجلس الأعلى للآثار، القاهرة، ٢٠٠٣.
- Maḥmūd, Manāl Muḥammad Maḥmūd, *al-Ḡarīma wa'l-'iqāb fī Miṣr al-qadīma*, maṭbā' al-maḡlis al-'a'la lil-aṭār, Cairo, 2003.
- مكاي، عاطف، كبار مجلس العشرة ومظاهر تطور مهامهم الوظيفية في مصر القديمة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب-جامعة المنيا، ٢٠١٩.
- Mikāwī, 'Āṭif, kibār maḡlis al-'ašira wa mẓāhir taṭwūr mahāmihm al-waẓīfiya fī Miṣr al-qadīma, *Phd thesis*, Faculty of Arts - Minia University, 2019.
- نورالدين، عبد الحليم، الديانة المصرية القديمة، ج.١ (المعبودات)، القاهرة، ٢٠١٠.
- Nur'al-Dīn, 'Abd al-Ḥalīm, *al-Diyānat al-miṣrīya al-qadīma*, vol.1 (al-ma'būdāt), Cairo, 2010.

المراجع الأجنبية:

- ANTONI, D., *Il Dio Isdes*, Universita di Bologna, 2014.
- BOMMAS, M., *Die Mythisierung der Zeit. Die Beiden Bücher über die Altägyptischen Schalttage des Magischen pLeiden I 346*, GOF. IV. Reihe: Ägypten 37. Wiesbaden, 1999.

- BRUNNER, H., *Altägyptische Erziehung*, Wiesbaden, 1957.
- BUDGE, E.A.W., *Facsimiles of Egyptian Hieratic Papyri in the British Museum*, London 1925.
- CAMINOS, R.A., *Late-Egyptian Miscellanies*, London, 1954.
- EDGERTON, W.F & Wilson, J.A., Historical Records of Ramses III, The Texts in Medinet Habu volumes I and II, translated with explanatory notes, in: *SAOC.12*, Chicago, 1956.
- FAULKNER, R.O., *An Ancient Egyptian Book of Hours (Pap. Brit.mus. 10569)*, Oxford, 1958.
- GABRA, S., *Les Conseils de Fonctionnaires dans l'Égypte Pharaonique : Scènes de Récompenses Royales aux Fonctionnaires*, Le Caire, 1929.
- GARDINER, A.H., *The Admonitions of an Egyptian Sage from a Hieratic Papyrus in Leiden (Pap. Leiden 344 recto)*, Leipzig, 1909.
- , Late-Egyptian Miscellanies, *BiAe. VII*, Bruxelles 1937, 60-60a, Erman, A, Die Literatur der Aegypter, Leipzig, 1923.
- , Late-Egyptian Stories; in *BiAe. I*, Bruxelles, 1932.
- GAUTHIER, H., *Dictionnaire des Nomes Geographiques, Contenus dans le Textes Hieroglyphiques*, vol.III, Le Caire, 1926.
- GRIFFITH, F.LI., "The Teaching of Amenophis the Son of Kanakht. Papyrus B.M. 10474", *JEA. 12*, 1926, 191-231.
- HANNIG, R., *Ägyptisches Wörterbuch II (Mittleres Reich und Zweite Zwischenzeit)*, in: *Kulturgeschichte der Antiken Welt. 112*, Mainz, 2006.
- HELCK, W., *Zur Verwaltung des Mittleren und Neuen Reichs*, Leiden-köln, 1958.
- HERBIN, F.R., Une Liturgie des Rites Décadaires de Djemé Papyrus Vienne 3865. [planche 9], *RdE. 35*, 1984
- , Le Livre de Parcourir L' Éternité, in: *OLA. 58*, 1994.
- LANGE, H.O & SCHAFER, H., Grab-und Denksteine des Mittleren Reichs, im Museum von Kairo, in: *CGC. Nos 20001-200*, II, Berlin, 1908.
- LANGE, H.O., *Das Weisheitsbuch des Amenemope aus dem Papyrus 10,474 des British Museum / herausgegeben und erklärt*, København, 1925.
- LAPP, G., *The Papyrus of Nu (BM EA 10477), Catalogue of Books of the Dead in the British Museum I*, London 1997.
- LEITZ, Ch., *Hieratic papyri in the British museum. VII. Magical and medical papyri of the New Kingdom*, London, 1999.
- LOPEZ, J., *Ostraca ieratici. N. 57450 - 57568. Tabelle lignee. N. 58001 - 58007*; (Catalogo del Museo Egizio di Torino. Seria seconda - Collezioni; III 4, Milano 1984.
- MARIETTE, A., *Dendérah, Description Générale du Grand Temple de Cette Ville*, vol. 1, Paris, 1870.
- MARIETTE, A., *Les Mastaba de L Ancien Empire*, Paris, 1885.
- MUNRO, I., Die Totenbuch-Handschriften der 18. Dynastie im Museum Cairo, *ÄA 54*, 1994.
- NELSON, H. and Others., Medinet Habu, Volume 1, Records of Ramses III, *OIP. 8*, Chicago, 1930.
- NELSON, H. and others., Medinet Habu-volume II, later Historical Records of Ramses III, *OIP 9*, Chicago, 1932.
- PICCIONE, P.A., *The Historical Development of the Game of Senet and its Significance for Egyptian Religion*, Vol. 1, Chicago, 1990.
- PIEPER, M., «Ein Text Über das Ägyptische Brettspiel», *ZÄS. 66*, 1967, 16-33.
- PUSCH, E., Das Senet-Brettspiel im alten Ägypten. Teil 1. Das Inschriftliche und Archäologische Material, *MÄS. 38*, 1979.
- SAUNERON, S., «Villes et Légendes d' Égypte», in: *BIFAO. 62*, 1964, pp. 33-57.
- SEELE, K.C., The Tomb of Tjanefer at Thebes, in: *OIP. 86*, Chicago, 1959.

- SEYFRIED, K.J., *Das Grab des Amonmose (TT 373)*, Theben. 4, Mainz, 1990.
- SIMPSON, W.K., "The Stela of Amun-Wosre, Governor of Upper Egypt in the Reign of Ammenemes I or II", *JEA*. 51, 1965, 63-68.
- Strudwick, N., *The Administration of Egypt in the Old Kingdom, The Highest Titles and Holders*, London, 1985.
- TOSI, M. & ROCCATI, A., Stele e Altre Epigrafi di Deir el Medina, n. 50001 - n. 50262, *Catalogo del Museo Egizio di Torino*, Serie seconda - Collezioni, Vol. 1, Turin, 1972.
- WAITKUS, W., *Diener des Horus. Festschrift für Dieter Kurth zum 65. Geburtstag (Aegyptiaca Hamburgensia 1)*, Gladbeck, 2008.